

معجم المطبوعات

قال الطالوي (1) في السانحات : سألته عن مسقط رأسه .
فأخبرني بأنه ولد بأنطاكية وانه مبتلى بمرض تحكم في أعصابه يمنعه عن القيام .
قال وكان والدي رئيس قرية حبيب النجار فاتخذ قرب مزار سيدي حبيب رباطا للواردين وبنى فيه حجرات للفقراء والمجاورين .
ورتب لها في كل صباح من الطعام ما يحمله إليها بعض الخدام .
وكنت أحمل في كل يوم إلى صحن الرباط فأقيم فيه سحابة يومي .
ويعاد بي إلى منزل والدي عند نومي .
فبينما أنا كذلك إذا برجل من أفاضل العجم يدعى محمد شريف نزل بالرباط .
فلما رأيته سألت عني واصطنع لي دهنًا مسدني به في حر الشمس وكرر الأمر مرارا وشدني من وثاقي وفصدني من عضدي وساقني .
فقلت بقدرة الواحد الاحد بنفسه لا بمعونة أحد .
ثم قرأت عليه المنطق والرياضي والطبيعي .
وعلمني اللغة اليونانية ثم سار إلى دياره .
وخرجت بعد ذلك عن الوطن فسرت إلى دمشق واجتمعت ببعض علمائها ودخلت مصر وأنا فيها إلى الآن انتهى قال المحبي : وكان فيه دعاية وحسن سجايا إذا سئل عن شيء من العلوم الحكيمة والطبيعية والرياضية أملى ما يدهش العقل .
فمن ذلك ما شاهدته بحجراته الظاهرية وقد سأله رجل عن حقيقة النفس الانسانية فأملى على السائل رسالة عظيمة في ذلك .
أقام بمكة مدة ومات بها 1 تذكرة أولئ الالباب والجامع للعجب العجائب ويعرف بتذكرة داود الانطاكي ذكر فيه مؤلفه أنه أنفق برهة من نفيس العمر في تحصيل الطب وألف فيه كتبًا منها هذه التذكرة .
رتبه على مقدمة وأربعة أبواب وخاتمة .
ولم يتم الكتاب فأكماله بعض تلامذته وطبع الذيل مع التذكرة مط عبد الرازق 1254 جزء 2 بولاق 1282 بهامشها النزهة المبهجة في تشييد الازهان وتعديل الامزجة للمؤلف جزء 3 مط محمد مصطفى 1302 المط الميمنية 1308 و 1324 المط الازهرية 1309 و 1324 جزء 2 المط الشرفية 1317 .

